غير المراد عطف على اما للبيان ابتداء متعلق بتوهم
كقوله وكم ذدت اى دفعت عنى من تحامل حادث
يقال تحامل فلان على اذا لم يعدل وكم خبرية مميزها قوله
من تحامل قالوا واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل
متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول ومحل كم
نصب على انه مفعول ذدت وقيل المميز محذوف اى كم
مرة ومن فى من تحامل زايدة وفيه نظر للاستغناء عن هذا
الحذف والزيادة بما ذكرنا وسورة ايام اى شدتها و
صولتها حززن اى قطعن اللحم الى العظم فحذف المفعول
اعنى اللحم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده اى
ما بعد اللحم يعنى الى العظم ان الحز لم ينته الى العظم وانما
كان فى بعض اللحم فحذف دفعا لهذا التوهم واما لانه اريد
ذكره اى ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل
على صريح لفظه لا على الضمير العايد اليه اظهارا لكمال العناية
بوقوعه اى الفعل عليه اى على مفعول حتى كانه لا يرضى ان
يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه كقوله قد طلبنا فلم
نجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا اى قد طلبنا لك
مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده فيفوت
الغرض اعنى ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل ويجوز

ويجوز ان يكون السبب فى حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة
الممدوح بطلب مثل له قصدا الى المبالغة فى التأدب حتى
كانه لا يجوز وجود المثل له ليطلبه فان العاقل لا يطلب
الا ما يجوز وجوده واما للتعميم فى المفعول مع الاختصار
كقولك قد كان منك ما يؤلم اى كل احد بقرينة ان المقام
مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد من ذكر
المفعول بصيغة العموم لكن يفوت الاختصار وعليه اى
وعلى حذف المفعول للتعميم مع الاختصار ورد قوله تعالى
والله يدعوا الى دار السلام اى جميع عباده فالمثال الاول
يفيد العموم مبالغة والثانى تحقيقا واما لمجرد الاختصار
من غير ان يعتبر معه فايدة اخرى من التعميم وغيره وفى بعض
النسخ عند قيام قرينة وهو تذكرة لما سبق ولا حاجة اليه
وما يقال من ان المراد عند قيام قرينة دالة على ان الحذف
لمجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا المعنى معلوم ومع
هذا جار فى ساير الاقسام فلا وجه لتخصيصه بمجرد الاختصار
نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه اى على الحذف لمجرد
الاختصار قوله تعالى ارنى انظر اليك اى ذاتك وههنا
بحث وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار ان لم يكن فيه
قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت

Copyright © King Saud University